رابط المادة على منصة باحث

٠٠١ فائدة في طريق العلم

سوء القصد في الطلب

أحمد الصقعوب

منكم وهذا من اعظم الاداب واجل الوصايا التي ينبغي لطالب العلم الا يمل من سماعها والا يمل من مجاهدة نفسه على تحصيلها ان يحرص طالب العلم دائما في طلبه على ان يحسن مقصده لله عز وجل. فالعلم عبادة - 00:00:00

لا يؤتي ثمرته حتى يكون مراد به وجه الله جل وعلا والدار الاخرة والعلماء ورثة الانبياء. واكرم بهم من وارث وموروث والمقصود بهم هم من صدقوا مع الله في طلبهم - 00:00:36

ولذا جاء في الحديث الذي رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة وذكر منهم رجل تعلم العلم وعلمه - 00:00:55

وقرأ القرآن واقرأه. فيؤتى به فيعرفه الله نعمه فيعرفها. فيقول فماذا عملت فيها فيقول يا ربي تعلمت فيك العلم وعلمته. وقرأت القرآن واقرأته. فيقول كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت - 00:01:11

القرآن ليقاد قارئ فقد قيل. وانما لكل امرئ ما نوى عملت للدنيا فقد قيل عملت للشهرة قيل عملت للمناصب قيل اخذتها لكن في الاخرة لا ينال العبد ثوابا الا على - 00:01:30

ما اخلص لله فيه القصد وكان عمله فيه صوابا. فيؤمر به يسحب الى النار والعياذ بالله. ومن هنا يقال ينبغي لطالب العلم دائما ان يعرف قدر ما طلب. وان يعلم انه - 00:01:44

لن ينال فيه الخير والبركة والثواب والثبات الا اذا كان مقصده الله والدار الاخرة. فمن المقاصد الحسنة ان ان يقصد التقرب الى الله بالتردد الى حلق العلم سماع العلم وقراءة العلم وبث العلم فان هذا عبادة - 00:02:02

ايضا ان يحفظ وقته وعمره بمثل هذه المجالس فهذا مقصد حسن منها ان يقصد سماع ما يحبه الله فيطبقه ومعرفة ما يبغضه الله فيتركه فهو يتعلم ليعمل ومنها ان يقصد احياء الشريعة فان احياء الشريعة تحصل بسماع العلم ونشره وهذا مقصد حسن - 00:02:22

ومن المقاصد الحسنة ان يقصد تعلم العلم لينشره. ويعلم غيره فهذا مقصد حسن. ومنها ان تقصد تكثر الحسنات بالذهاب والمجيء والتكرار وغير ذلك من الامور ومنها ان يقصد تحلية باطل - 00:02:46

وهذا ايضا لا يكون الا بتعلم الشريعة. ولذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذه كلها مقاصد حسنة. وليحذر طالب العلم ان يكون مقصده الرفعة الدنيوية او مقصده المباهاة بين الاقران - 00:03:06

او ان ينال به المناصب الدنيوية لذات المناصب لكن ان قصد ان ينال المناصب الدنيوية لينفع من خلالها الدين هذا مقصد لا تثريب على الانسان فيه ولذا تكاثرت وصايا العلماء وما اساء احد مقصده الا افتضح - 00:03:27

وما اساء احد مقصده الا افتضح اولا لا يثبت الا اذا وفقه الله اصلح نيته وان ثبت لا تطرح البركة في علمه. وهذا من الامور التي ينبغي للانسان ان يراعيها - 00:03:48

ويحرص عليها. نسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه وكرمه ان يرزقنا حسن المقصد والنية - 00:04:08